

وهو كما حكى عنه من دعواه الإجماع علياً من جنس الرخص
فاسبق وهو موجود بما اقتضيه الشيخ المتفق علي علمه
وصلاحه العلامة عز الدين بن عبد السلام في كتابه
لا يفتي علي العامي اذا قلدا ما في صيغة ان يقلده
في سائر مسأله الخلاف لان الناس من لذن الصلوات
التي ان ظهرت المذهب يشككون فيما شيخ الحكم العلماء
المتعلمين من غير فكبير وسوا اتبع الرخص في فكلوا
انغزيم لان من جعل المصيب واحدا وهو الصحيح
لم يبينه ومن جعل كل مجتهد مصيبا فلا انكار علي من
قلد في الصواب وقال ايضا واما ما حكاه بعضهم
عن النبي حزم من كتابه الإجماع علي منع تتبع الرخص
من المذاهب فلهذا محمول علي من تتبعها من غير
تقليد لم يقل بها او علي الرخص المذكورة في القول
الواحد كما في العقد الفردي في احكام التقليد للسيد
علي السهوي في الشافعي بل قبله لا يصح للعامي ذهب
لان المذهب لا يكون الا في نوع نظر وبصيرة با
لموضوع او لمه قرأنا بالخير في مذهب وعرض
قناوي واما ما واخواله واما من لم يتأهل له بل قال
انا حنفيا وشافعي لم يصح من اهل ذلك المذهب مجرد
هذا كما لو قال انا فقيه او نحو ذلك بصيرتي او نحوها
وقال الامام صلاح الدين العلاءي والذبح صحيح
الفقهاء

الفقهاء في مشهور كتبهم حوازا لا يستقل في احاد المسائل
والاهل فيها خلاف مذهبهم اذ لم يكن علي وجه التبع
للرخص التي قلت والمراد بخلاف مذهب المسائل التي
عمل بها التي اعتقدوا بدون عمل بقول الجمال ثم
حقيقة لا تستقل ابي عن المذهب بل ما يتحقق في حكم
صيغة خاصة قلده وعلمه والا فقول قلده انا حقيقة
رحمة الله فيما اقتضيه من المسائل مثلا والنسبة العلية
علي الجمال وهو لا يعرف صور ولا يصدق التقليد
بل هذا حقيقة نقلت التقليد او غيره كما في التزم
ان يعمل بقول ابي حقيقة فيما يقع له من المسائل التي
تتبع في الواقع فان ارادوا في المشايخ القائلين
من الحقيقة بان المستقل من مذهب ابي مذهب ابي
ستوجب التقدير ان ارادوا هذا الالتزام فلا
دليل علي وجوب اتباع المجتهد المعين بالتراتبية
نفسه ذلك قول او نية شرعا قلنت وكذا لا تزم با
اهل علي الصحيح كما تقدم انهم بل ادلتنا فتص اهل بقول
المجتهد فيما اذا احتاج اليه بقوله تعالي فاستعملوا اهل
الذكر ان تتم لا تعلمون والسؤال انما يتحقق عند
طلب حكم الحادثة المعينة حينئذ ان ثبت عنده قول
المجتهد وجبه عمله بل انما كما قلده السيد علي السهوي
رحمة الله عليه قال السهوي في واذا اختلفا مفتيا
واختلفا يجيز علي الاضطرار انما وقيل ما لم تكن